رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "أركان الحج وشروطه وواجباته"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم احييكم جميعا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في مجلس نحتسبه عند الله ونغتبط ثوابه ونواله منه سبحانه - 00:00:30

في ليلة جمعة شعارها مع يومها يوم الجمعة الاكثار من الصلاة والسلام على نبينا محمد عليه من ربنا افضل صلاة وازكى سلام. وقد روى بعض اهل السنن من حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل - 00:01:00

من ذكرت عنده فلم يصلي ولم يسلم علي. والبخل هنا البخل هنا لانه بخل على نفسه بالاجر وبخل على نفسه بالمثوبة. بخل على نفسه بصلاة عليه عشرا. بخل على نفسه بان الله عز وجل يثني عليه في ملأه الاعلى. سمعتم عنوانا - 00:01:30

هذا المجلس في شروط الحج واركانه وواجباته. وهذه الرحمن يممت تجاه بيت الله العتيق مجيبين نداء خليله ابراهيم الذي امره الله ان ينادي بالناس لاداء هذا الفرض بعد فراغه من بناء بيت الله. فقال جل وعلا في - 00:02:00

اية سورة الحج. واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم. وجهوا بقلوبهم قبل ابدانهم. وب مهاجهم وافئدتهم قبل حركاتهم وسكناتهم واموالهم. مؤدين هذا النسك - 00:02:30

مجيبين نداء الله جل وعلا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذه التلبية التي هي شعار الحج القولي. كما ان شعار الحج الفعلي - 00:03:00

الثج بذبح الهدايا. قال صلى الله عليه وسلم انما الحج العج والثج وحج بيت الله الحرام فرض فرضه الله عز وجل على عباده. لمن تغافرت وتغافرت لهم شروطه فقال جل وعلا ان اول بيت وضع للناس ذا الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين - 00:03:20

فيه ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. ولله على الناس. حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لما نزلت هذه الاية من ال عمران - 00:03:50

خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس كما جاء ذلك في الصحيحين ولفظه عند مسلم قام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - 00:04:10

فقام رجل وهو الاقرع ابن حابس الحنظلي التميمي من سادات العرب. قال افي كل كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. الحج مرة فمن زاد - 00:04:30

فهو تطوع. هذا الحج من لطف الله بنا. ومن رحمته بعباده انه وجعله مرة في العمر لمن قدر عليه وتظافرت فيه شروطه الآتي ذكرها. اما من لم يكن من اهل شروطه فان ركن الاسلام الخامس يسقط عليه بعدم قدرته عليه. كما كان في نظيراته - 00:04:50

من الزكاة فان من عاش ومات فقيرا لا زكاة واجبة عليه. والعاجز عن الصيام لا فرض واجب عليه باداء الصيام بل ببدله ان قدر. فما هي شروط الحج في وجوبه ايها الاخوة - 00:05:20

شروطه اولا الاسلام فلا يصح الحج من كافر ومشرك. فالذي لا فاللي لا يصح حجه. والذي يعبد غير الله ويدعو غير الله. ويذبح لغير

الله. ويستغيث نادي ويلهج الى غير الله لقضاء حوائجه وتنفيس كربه وتحقيق طلبته - 00:05:40
مشرك لا يصح حجه. بل لا يصح قربه لحرم الله. لقول الله جل وعلا انما المشركون نجس فلا لا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا. الشرط الثاني ان يكون مكلفا والتكليف مداره - 00:06:10
امرين على البلوغ وعلى العقل. فالصغير لا يجب الحج عليه. ولو صح الحج منه ولوليه الذي حج به له الاجر. لكنها لا تكفيه عن حجة الاسلام والمجنون فاقد العقل لا يجب الحج عليه لعدم التكليف - 00:06:30
الشرط الرابع الشرط الاول الاسلام والثاني البلوغ والثالث العقل. الشرط الرابع الحرية فلا يجب الحج على المملوك الذي يباع ويشترى لانه في حكم سيده فلا يجب الحج عليه واذا حج ثم عتق. فعليه حجة اخرى هي حجة الاسلام. كما قال ابن عباس - 00:07:00
الله عنهما اذا بلغ الصغير وقد حج وعتق العبد وقد حج فعليهما ان يحج حجة اخرى الشرط الخامس وهو الشرط المميز لفرض الحج عن غيره المنوه عنه في اية فرض - 00:07:30
من ال عمران لمن استطاع اليه سبيلا. الاستطاعة وهي القدرة على الحج. وهي في اربعة في امور الامر الاول استطاعة بدنية ان يستطيع ببدنه ان يأتي حرم الله ويطوف ويسعى ويقف ويبات ويرمي وما - 00:07:50
من سفر ذاهبا وايبا. فان كان عاجزا عن ذلك في بدنه فانه يسقط وجوب الحج عنه ويخرج عنه حج بدن. في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما امرأة من خثعم وافت النبي صلى الله عليه وسلم من صرفه من المزدلفة. قالت يا رسول الله ان - 00:08:20
الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة. افاحج عنه؟ قال حجي عن ابيك الاستطاعة الثانية استطاعة في نفقته المالية لاداء النسك. فان الحج عبادة تحتاج الى المال. واشترطوا لها ان يجد من يريد ان يحج. ويحصل نفقة - 00:08:50
زائدة عن حوائجه الاصلية. وعن نفقة من يمول ويعول. تذهب به الى مكة ويؤدي بها المناسك وترجعه بعد ذلك الى اهله. هذي الاستطاعة المالية شرط في وجوب في وجوب حجي وثبوته. النوع الثالث استطاعة في الطريق في امله وتيسر - 00:09:20
سبله ذاهبا وايبا. ومنه الان ما يتعلق بالتصاريح المتعلقة باستخراجها لاداء النسك. فمن استطاعها وجب الحج عليه ومن عجز عنها عجزا حقيقيا شرعيا سقط فرض الحج عنه لعدم قدرته عليه بهذه - 00:09:50
للاستطاعة المتعلقة بالطريق وامنه. ذاهبا وايبا ومنه التصاريح المتعلقة به. تزيد المرأة بشرط رابع اذا كان حجها يحتاج الى سفر. ما هذا الشرط ان يتيسر لها ذو يحج بها ثم يعيدها الى بلدها. ونفقة المحرم عليها - 00:10:20
الا ان يتبرع. لما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر. ان تسافر الا ومعها ذو محرم. وذو اسم للرجال - 00:10:50
وهو الزوج وكل ايضا من حرم عليها نكاحه منه على التأبيد كاب وجد وان علا واخ من اي كان وابن وابنه وان نزل وعم وخال. قرب ام بعد سواء وكان ذلك من نسب او من رظاعة محرمة. فقال ما وقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة - 00:11:10
كذا وكذا وان امرأتي خرجت حاجة. قال صلى الله عليه وسلم له انطلق فحج مع امرأتك اذا كان فرض الله بالحج في ركن الدين يسقط على المرأة المسلمة اذا لم يكن لها محرم. اذا ما بال هذا - 00:11:40
الاستهتار والتسيب في سفر نساء المسلمين بلا محرم. يتعدين حد الله وقد اناطه رسول الله بعدم الحل لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر. هذه الخامس هي شرائط وجوب الحج. فمن اجتمعت له فليبادر ولا يتوانى ولا يسوف ولا يؤجل - 00:12:00
فان الحج واجب على الفور لمن اكتملت له شروطه وشرائطه. الحج والعمرة لهم ما اركان فاركان الحج اربعة لا يتم الحج الا بتظافرها وتحققها. ولا يعذر في تركها ترك الاركان احد. ما اركان الحج؟ اولها احرام. وهو نية الدخول في - 00:12:30
وليس الاحرام لبس ملابسه. بل هذا مظهره وانما الاحرام ها هنا في القلب. بنية دخول كأيها الحاج وايها المعتمر في النسك نسك الحج ونسك العمرة. الركن الثاني الوقوف بعرفة. فالوقوف بعرفة ركن من اركان الحج وهو اهم اركانه. بما جاء في قول النبي - 00:13:00
صلى الله عليه وسلم لما سأله اناس من اهل نجد عن الحج قال الحج عرفة. من ادرك في عرفة فقد ادرك. الركن الثالث طواف الحج

اما بطوافل الافاضة لان الحجاج يفيضون الى البيت بعد ذهابهم الى - 00:13:30
عرفة ثم مجيئهم الى مزدلفة. ويسمى بطواف الزيارة حيث طال عهدهم بالبيت فيزورونهم وهو ركن من اركان الحج. الركن الرابع السعي بين الصفا والمروة. وهذه ثلاثة الاحرام نية الدخول في النسك والطواف والسعي هي اركان ثلاثة ايضا في العمرة. وهي مع - 00:14:00
الوقوف بعرفة اركان في الحج. والركن لا تتم العبادة الا بتحققه وحصوله. فرق عن الواجب الذي اذا عجز عنه انتقل الى بدله واذا عجز عن ذلك كله سقط عنه. اما الركن - 00:14:30
فلابد منه ولا يسقط عن الحاج بحال الا بالموت في اثناء النسوك. فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا - 00:14:50
في عرفة اذ وقست رجلا ناقته سقط منها على عنقه فاندق فسئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف. فقال كفنوه في ثوبيه اي في ازاره ورداءه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبا. ولا تخمروا رأسه. فانه يبعث يوم القيامة - 00:15:10
قيامة ملبية. هذا سقط في عرفة فلم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدا ان يديم الوقوف عنه. ولا ان طوف طواف الافاضة بدلا عنه. ولان يسعى بدلا عنه. ولم يأمر بان يقوم من يكمل الحج عنه - 00:15:40
دل على انه اتقى الله ما استطاع وليس له عليه الا ما كان من ذلك بخلاف من ان سوف واجل حتى مات ولم يحج فانه يأثم بهذا التسويف والتأجيل اذا كان من اهل الوجوب - 00:16:00
ثم يقام عنه من يحج عنه من ماله اداء لفرض الله عز وجل عليه. هذه اربع هي اركان الحج التي لا يتم ولا يصح الحج الا بها. واضيقها الوقوف بعرفة. ويبدأ - 00:16:20
والوقوف بعرفة من زوال الشمس يوم التاسع يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر لما جاء في السنن ومسند احمد وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عروة ابن المضرس ابن اوس ابن لام ابن معاوية الطائي. رضي الله عنه وهو من سادات طي. انه وافى رسوله - 00:16:40
الله صلى الله عليه وسلم لما صلى صلاة الفجر في المزدلفة. قال يا رسول الله من جبل طير برواية من جبل طي يعني من اجا وسلمى الان حايل عن الحرم - 00:17:10
اكثر من تسع مئة كيلو متر. جئتك من جبل طي اكللت راحلتي واتعبت نفسي ما تركت يا رسول الله في طريقي من جبل الا وقفت عليه. فهل لي من حج يا رسول الله - 00:17:30
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه ثم قال من شهد صلاتنا هذه في جمع ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى كفتاه ليل او نهار دلالة على ان الوقوف بعرفة يستمر الى طلوع الفجر - 00:17:50
فجر يوم النحر ثمان واجبات الحج في قول جماهير العلماء سبع واجبات تحقيقها واجب. واذا تركها لعذر جبره بدم. واذا تركها لغير عذر اثم وعليه ان يجبره بما يجبر به بحسبه. اول هذه الواجبات الاحرام من - 00:18:20
والمواقيت في الحج نوعان زمانية ومكانية فاما الزماني فهي اشهر الحج. التي قال الله فيها في اية الحج من البقرة. الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. ومواقيته المكانية سبعة - 00:18:50
ذو الحليفة ميقات اهل المدينة ومن مر عليها من غير اهلها. والجحفة ميقات اهل الشام مر عليها من غير اهلها. ويلملم ميقات اهل اليمن. ومن جاء من جهتهم ونجد ميقاتهم قرن المنازل قرن الثعالب. المسماة اليوم بالسيل الكبير. وذات عرض - 00:19:20
وهي الظريبة ميقات اهل العراق ومن اهل المشرق. كم هالمواقيت هذي؟ خمس السادس ومن كان دون ذلك دون المواقف من حيث انشأ. اهل لزيمة وجدة والجمون وبحره. من اين يحرموا من بيوتهم؟ الميقات السابع حتى اهل مكة - 00:19:50
من مكة فاهل مكة يحرمون بالحج من بيوتهم بخلاف العمرة فيحرمون من من الحل الواجب الثاني من واجبات الحج ان يديم وقوفه بعرفة الى غروب الشمس. فيجمع بين الليل والنهار - 00:20:20

كما مر في حديث حديث عروة ابن اوس ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار والنبي صلى الله عليه وسلم جمع في وقوفه بين الليل والنهار. وقف حتى غربت الشمس - 00:20:40
واستحكم غروبها وذهبت الحمرة قليلا. وهو القائل خذوا عني مناسككم. ولهذا الوقوف بعرفة ركن وادامة الوقوف بعرفة الى غروب الشمس واجب. فولو وقف بعرفة عصرا او بعد الزوال ثم خرج منها ولم يعد. ادى الركن ولم يؤدي الواجب - 00:21:00
تقول ارجع وهدم الوقوف الى غروب الشمس. فان غربت الشمس ولم يرجع يقول ارجع في الليل. فان لم يرجع فان عليه دم شاة او سبع بدنة يجبر هذا النقص بتركه. هذا الواجب. فان - 00:21:30
كان متعمدا فيأثم معهم. كم هذا الواجب؟ ها؟ كم؟ عشرة والله العشرة. هذا الثاني هذا الواجب الثاني. الواجب الثالث من واجبات الحج المبيت بالمزدلفة. المبيت بها ولو لم ينم. بل يبقى بها والواجب - 00:21:50
الى نصف الليل وما زاد من نصف الليل الى طلوع الفجر وبعده الى الاسفار جدا فالسنة مؤكدة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. ودليل الوجوب انه عليه الصلاة والسلام قال خذوا عني مناسككم - 00:22:20
وقال في حديث عروة ابن المضرس من شهد صلاتنا هذه اي الفجر في جمع وهي المزدلفة ودليل الوجوب ايضا انه رخص للضعفة من اهله ومن معهم من المرافقين كابن عباس ان يدفعوا من المزدلفة بعد هزيع من الليل قدره العلماء بعد - 00:22:40
نصف الليل الواجب الرابع من واجبات الحج رمي الجمار. واولها العقبة في يوم النحر. وهذا من ذكر الله الذي امر الله به في قوله واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - 00:23:10
رمي الجمار واجب من الواجبات. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله جل وعلا. والله يقول واذكروا الله في ايام معدودات الواجب ها الخامس الواجب الخامس من - 00:23:40
واجبات النسك المبيت بمنى. ليالي ايام التشريق. واقلها ليلتان. ليلة الحادي عشر ولاية الثاني عشر فان تعجل فلا اثم عليه. وان تأخر فيبيت الليلة الثالثة وهي ليلة الثالث عشر. والمبيت واجب. وبقاء الحجيج في مشعر منى - 00:24:10
في النهار سنة متأكدة. اما مبيتهم فيها ليالي ايام التشريق ان كان لهم فيها مقام يناسب امثالهم فهذا واجب. ودليل الوجوب انه رخص لعمه العباس بترك المبيت في منى لقيامه على سقاية الحاج. ورخص للرعاة بترك المبيت - 00:24:40
لاشتغالهم برعي ركائب الحجاج. فلما رخص لهؤلاء دل على ان غيرهم لم يرخص لهم فيه ومثل الرعاة والسقاة من يقومون على الحجيج من الاطباء ورجال الامن ومن يقومون بخدمة الحجيج وتيسير اسباب اداء النسك عليهم ومنهم. كم هذه - 00:25:10
ها؟ خمسة. وش هي؟ احرام من المواقيت وادامة الوقوف بعرفة الى غروب الشمس. والمبيت بالمزدلفة ورمي الجمار واولها جمرة العقبة في يوم النحر وماذا والمبيت في منى ليالي ايام التشريق؟ الواجب السادس الحلق او التقصير - 00:25:40
قلنا الحلق او التقصير لان الله جل وعلا قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ولان هذا الذي سنه النبي صلى الله عليه وسلم في نسكه والحلق او التقصير لان - 00:26:10
القى في حق الرجال افضل حيث دعا للمحلقين ثلاثا بالمغفرة. قالوا والمقصرين. قال في الرابعة والمقصرين وتنبيه ها هنا ان الحلق او التقصير في حق الرجال واجبان في الحج والعمرة - 00:26:30
ولابد من الحلق حلق جميع الرأس لينال الاجر بالموس. او بالمكينة على رقم صفر حتى لا يبقى الا اصول شعره. واما التقصير فلا يكفي ما يفعله الناس من اخذ شعيرات من اطراف - 00:26:50
الرأس ومن جوانبه لابد من تعميمه كله. بالتقسيط والا فلم يؤدي هذا الواجب على نحو امر به وانيط به في هذا الشرع شرع الله عز وجل. والنساء الواجب عليهن في الحج والعمرة التقصير. ويحرم عليهن الحلق. ففي حديث عائشة رضي الله عنها قالت - 00:27:10
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على النساء حلق ما فرضه عليهن التقصير. والتقصير بشيء يسير. تجمع شعرها ثم تأخذ منه قدر الانملة لان الشريعة متشوفة الى جمالها. وجمالها منه في شعرها وفي رأسها - 00:27:40

هذه ست واجبات. الواجب السابع طواف الوداع. للحجاج الافاقيين الذين قدموا من الافاق لان اهل مكة ومن كانوا دون مكة اقل من مسافر قصر لا لا طواف وداع لا طواف وداع واجبا عليهم. في الصحيحين عن ابن عباس - 00:28:10
رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون في كل وجه اي بعد فراغهم من النسك فامر ان يكون اخر عام بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة الحائض. فالمرأة الحائض ومثلها النفساء - 00:28:40
لا طواف وداع واجب عليهم. وكذا اهل مكة ومن كانوا دونها مسافة قصر لا طواف وجاءوا لا طواف ودعاء واجب عليهم. ولهذا لما دخل عليه الصلاة والسلام المحصب وهي ليلة الرابع عشر على نسائه. يعني يوم ثلاطعش في الليل بعد غروب الشمس - 00:29:00
وجد صفية ام المؤمنين رضي الله عنها حائضا. قال عقرى حلقا حابستنا هي ظن انها لم تطف طوافا الافاظة لان نبينا عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب فقالت عائشة يا رسول الله انها قد افاضت اي طاقت طواف الافاضة - 00:29:30
قال فلتنفر اذا فاسقط عنها طواف الوداع. وفيه ان من من لم تقف طواف الافاضة تحبس وليها ومحرمها حتى تؤدي النسك. لانها لم تقم بالحج في ركن طواف الحج هل المرأة او الرجل المريض يسقط عنه طواف الوداع؟ الجواب لا - 00:30:00
ما الدليل ما جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها عند اهل السنن انها قالت للنبي صلى الله الله عليه وسلم لما دخل على نسائه في ليلة المحصب يا رسول الله اني اجزني شاكيا مريظة - 00:30:30
فامرها ان تطوف راكبة من وراء الناس. تقول رضي الله عنها فطوفت من وراء الناس النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس صلاة الفجر. فجر اي يوم؟ ها يا اخواني - 00:30:50
ايه ام اليوم يوم الرابع عشر لان الرسول تأخر ولم ولم يتعجل والرسول صلى الله عليه وسلم تقول ام سلمة رضي الله عنها يصلي بالناس صلاة الفجر يقرأ بهم بالطور - 00:31:10
وانا اطوف من وراء الناس راكبة على بعيري. هذه هي واجبات الحج السبعة. فان ترك واجبا منها متعمدا اذا اثم واتى به ان امكن الاتيان والا وجب ان يهريق دم. شاة او سبع بدن - 00:31:30
ما الدليل ما ذهب اليه جماهير العلما تأسيسا على ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما من ترك عجبا من واجبات النسك فعليه دم يهريقه في الحرم. فان تركه عجزا لا - 00:31:50
عمدا انتفى الاثم وجبر هذا الترك بدم وهي شاة او سبع بدنة هذه هي رعاكم الله. هي الماعة عامة. عن شرائط وجوب الحج. وعن اركانه مع اركان العمرة وعن واجبات الحج السبعة. والعمرة واجباتها ثلاثة. احرام من الميقات و - 00:32:10
احرام من الميقات وحلق او تقصير. واجبان اثنان واركانها ثلاثة. اسأل الله جل ان يجعلنا واياكم ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب كما واسأله جل وعلا ان يمن علينا وعليكم بتوفيقه وهدايته وعفوه واحسانه وان - 00:32:40
اجعلنا ممن اقاموا لله اركان دينه على وجه يحبه منهم ويقبله عنهم. كما واسأله سبحانه وتعالى ان تولانا واياكم بولايته. وان يغفر لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولجميع المسلمين. وان ينزلنا فردوسه الاعلى - 00:33:10
من الجنة بغير حساب ولا عذاب. وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. وان يعين الحجيج على اداء حجه وييسر امورهم ويقبلهم بذنب مغفور. وعمل صالح متقبل مبرور وتجارة معه سبحانه رابحا - 00:33:30
لن تبور. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا. المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:50